



INTERPOL



الاتجار غير المشروع بالمخدرات

مشاريع شرطية تركز على المستقبل



في سعيها المتواصل لدعم المنظمات الدولية من أجل تعزيز المجتمع الدولي، تقوم الإمارات العربية المتحدة – من خلال مؤسسة الإنتربول من أجل عالم أكثر أماناً – بتمويل سبعة مشاريع للإنتربول في سبعة مجالات متصلة بالجريمة، بما في ذلك مكافحة الإرهاب، والجريمة السيبرية، والإتجار غير المشروع بالمضدرات، والسلع غير المشروعة والصحة العالمية، وسرقة المركبات، والمجموعات المعرّضة وحماية التراث الثقافي.



مؤسسة الإنتربول من أجل عالم أكثر أماناً هي نقطة الالتقاء للمنظمات المتقاربة التفكير التي تضم جهودها الى الإنتربول للاستجابة لتحديات جرائم اليوم. وهي تشجّع الالتزام الدولي والشراكة مع القطاع الخاص من أجل حماية المواطنين، والبنى التحتية، والشركات، والاستثمارات من تهديدات الإرهاب والجريمة السيبرية والجريمة المنظمة.



الاتجار غير المشروع بالمخدرات



الإشكاليات

وأسواق الكبتاغون في هذه المنطقة بالذات كبيرة، إذ ضُبطت فيها في السنوات الأخيرة كميات غير مسبوقة من حبوب الكبتاغون. ومع ذلك، فإن ما يُعرف أو تم توثيقه عن المنظمات الإجرامية المسؤولة عن الاتجار بها لا يُذكر، ويسري هذا الأمر على أنشطتها التي تشمل إنتاج المخدرات وغسل الأموال التي يدرها بيعها. وتحديد أجهزة بارزة معنية بإنفاذ القانون في المنطقة والتعاون معها لتبادل بيانات عن المجرمين بشكل آني لا يزالان مشكلة كأداء.

لا يزال الاتجار غير المشروع بالمخدرات إحدى أكثر الظواهر دينامية في عالم الإجرام. ومع وفرة الأدلة التي تبين ضلوع منظمات إجرامية في جميع مراحل الاتجار غير المشروع بها، تبقى المشكلة مصدر قلق عالمي في ظل معاناة مناطق مختلفة من هذه الظاهرة الجديدة التي لا تفتأ تتفاهم.

فما يثير بالغ القلق في مجمل منطقة **الشرق الأوسط** على سبيل المثال هي حبوب الكبتاغون التي هي كناية عن مادة مصنوعة من الأمفيتامين يتم إنتاجها في المنطقة أو على حدودها المباشرة.



بسرعة منطقة عبور لكميات هائلة من الهيرويين الأثمن. وثمة حاجة ماسة إلى زيادة الوعي بالعواقب التي يخلفها على المجتمع والقانون والنظام والتنمية الاقتصادية إذا ما استمرت بلا هوادة الجرائم الناجمة عن تعاطي المخدرات.

وتشكل **آسيا** موطننا لأكثر عدد من السكان في العالم ولبعض الصناعات الوطنية والأسواق التجارية المحلية والأجنبية الأسرع تناميا. غير أن لهذا الازدهار الاقتصادي أثرا جانبيا غير مرغوب فيه وهو إنتاج السلائف الكيميائية وتهريبها لاستخدامها من أجل تحويل الإيفيدرين إلى ميثامفيتامين والكوكا إلى هيدروكلوريد الكوكايين والأفيون إلى هيرويين. وازداد هذا الأمر سوءا بسبب انتشار الإنترنت والشبكة الخفية، إذ تمكّن المجرمون سريعا من تبيان الثغرات في اللوائح القانونية الوطنية والدولية التي تصنف المواد الكيميائية، مما مهّد الطريق لإنتاج كميات كبيرة من المؤثرات العقلية الجديدة التي تسفر عن مشاكل صحية خطيرة في صفوف الشباب في العالم.

وأضحت الاتجار بمادة الميثامفيتامين البلوري واستهلاكه محليا هما أيضا مصدرا لشديد القلق في الشرق الأوسط، علاوة على ما يتصل بهما من أنشطة تقوّم بها الشبكات الإجرامية المنظمة. وعدد مصانع الميثامفيتامين التي ضبطت ارتفع باطراد أثناء السنوات الخمس الماضية. وتزداد أيضا كمية المخدرات التي يجري تهريبها إلى المنطقة من مناطق أخرى من العالم، مما يشير إلى إقامة طرق تهريب جديدة تربط أسواقا لبيع الميثامفيتامين في مناطق مختلفة لم تكن مترابطة من قبل.

وتحولت **أفريقيا** من منطقة عبور معروفة لمواد مثل الكوكايين والهيرويين إلى مصدر لإنتاج أنواع أخرى من المخدرات مثل الميثامفيتامين. ويولّد بيع هذه المواد واستخدامها أنواعا أخرى من الجريمة على الصعيدين المحلي والوطني، ويسببان مشاكل صحية واجتماعية، ولا يختلف هذا الوضع عما شهدته أمريكا الوسطى والجنوبية أثناء العقد الماضي. ويعد الاتجار غير المشروع بالمخدرات أرباحا طائلة على المنظمات الإجرامية في غرب وشرق أفريقيا، وأضحت منطقة شرق أفريقيا

دور الإنترنت حالياً

والدور الرئيسي الذي تؤديه المنظمة في مجال مكافحة المخدرات يتمثل في تبيان الاتجاهات الجديدة التي يسلكها الاتجار بالمخدرات والكشف عن المنظمات الإجرامية العاملة على الصعيد الدولي ومساعدة جميع أجهزة إنفاذ القانون الوطنية والدولية المعنية بمكافحة إنتاج المخدرات والاتجار بها وتعاطيها بشكل غير مشروع وذلك عن طريق ما يلي:

يركز موظفو الإنترنت المسؤلون عن المباحث الجنائية على المخدرات الأكثر استخداماً ومبيحاً - القنب والكوكايين والهيريويين والمؤثرات العقلية - إضافة إلى السلائف الكيميائية.

والإنترنت على تواصل وثيق مع أجهزة إنفاذ القانون الوطنية والمنظمات غير الحكومية المكلفة بمكافحة المخدرات. وهذا التواصل المستمر أمر لا بد منه لاضطلاع الإنترنت بمهمته المتمثلة في مساعدة المجتمع الدولي على مكافحة الاتجار بالمخدرات وبيعها بشكل غير مشروع.

جمع وتحليل البيانات

التي ترد من البلدان الأعضاء لإعداد التقارير المتعلقة بالمعلومات الاستراتيجية والتكتيكية ولتوزيعها على البلدان المعنية

تنظيم اجتماعات عمل

بين البلدان الأعضاء التي يتبين للإنتربول أن ثمة قضايا فيها قيد التحقيق تصلها روابط مشتركة

المشاركة والمؤازرة

في التحقيقات الدولية في مشكلة المخدرات

تنظيم مؤتمرات إقليمية أو عالمية

لبحث مواضيع محددة بشأن المخدرات للقيام بما يلي: تقييم حجم مشكلة المخدرات، وتبادل المعلومات عن أحدث أساليب التحقيق، وتعزيز التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون.

المساعدة في تنسيق التحقيقات في مشكلة المخدرات

التي يجريها بلدان على الأقل من البلدان الأعضاء

الخطوات المستقبلية

وضع الإنترنت خطة عمل خمسية لرفع مستوى الاستفاده
من شبكته العالمية وإمكاناته الشرطية استنادا إلى
الاحتياجات الميئنة. وتتألف الخطة من خمسة جوانب:





1 إجراء زيارات بغرض التقييم والتنسيق إلى بلدان مختارة لدعم التحقيقات؛

2 تنظيم اجتماعات لأفرقة خبراء ومؤتمرات عالمية لبحث مجالات محددة للتشجيع على توفير المعلومات وإنشاء شبكات اتصال وآليات تعاون؛

3 بناء القدرات لتعزيز مهارات أفراد الشرطة المعنيين بإنفاذ القانون المتعلق بمكافحة المخدرات وذلك في مجالي التحقيق والعمليات؛

4 تنفيذ عمليات للبحث على رفع مستوى تبادل المعلومات لزيادة حجم المخدرات المصادرة وعدد مهربي المخدرات المعتقلين وتغذية قواعد بيانات الإنترنت؛

5 تمكين التعاون والشراكة مع المنظمات أو الهيئات الدولية والإقليمية، وعند الحاجة، الهيئات الوطنية لترسيخ آليات التعاون والتنسيق وتوطيدها.

وسينظر الإنترنت أيضا في اتخاذ
المبادرات الإقليمية أدناه برعاية
مؤسسة الإنترنت:

أفريقيا

إعداد نهج شامل لتخصصات
متعددة ومشارك بين عدة هيئات
يجمع بين دعم التحقيقات وبناء
القدرات. وسيعمل الإنترنت على
الأرض في المنطقة، مستخدما
شبكة الحالية من أجهزة إنفاذ
القانون المحلية والمحققين
والمدعين العامين لتسهيل تبادل
المعلومات عن العمليات مع
التركيز على هدف واحد أو عدة
أهداف بشكل آلي في بيئات
مغلقة ومأمونة.

الشرق الأوسط

إنشاء منصة عملية لكبح عجلة إنتاج
وتوزيع المخدرات غير المشروعة ولاسيما
الكبتاغون الميثامفيتامين البلوري. وستوفر
هذه المنصة للمحققين في مشكلة
المخدرات في المنطقة آلية فائقة
التطور ومأمونة لتبادل المعلومات آليا،
وستركز على تحديد واستهداف المجرمين
المسؤولين عن الاتجار بشكل غير مشروع
بهذه المخدرات الذي تتوفر عنه حاليا
معلومات ضئيلة للغاية.

آسيا والمحيط الهادئ

تنسيق عمليات جمع وتبادل وتحليل
المعلومات المركزية المتعلقة بمنتجاتي
المواد الكيميائية الصناعية وجماعات
الجريمة المنظمة. وستساعد هذه
المعلومات الإنترنت والجهات الفاعلة
الإقليمية في تبيان الصلات مع الأسواق
غير المشروعة في مناطق أخرى من
العالم.



وثمة هدف شامل هام يتوخى تحقيقه مما تقدّم وهو وضع نهج عابر للحدود بغية معالجة مجالات محددة من الجرائم المتعلقة بالمخدرات عبر دور الإنترنت في مجال تنسيق الأنشطة عالمياً، بدلا من الاستناد إلى ترتيبات ثنائية أو نهج لامركزي يقوم على أساس كل حالة على حدة.

وزيادة فرص الاطلاع على المعلومات الواردة في قاعدة البيانات التي تقدمها البلدان الأعضاء في الإنترنت في مناطق مختلفة تعزز أيضا التحقيقات والملاحقات القضائية.

وعلاوة على ذلك، فإن الدروس المستخلصة من التحقيقات الناجحة التي أجريت في مناطق أخرى من العالم ستساعد في تكوين صورة واضحة عن مجمل أبعاد وتبعات الاتجار غير المشروع بالمخدرات.



INTERPOL

www.interpol.int